

قضايا المرأة في الصحافة الإسلامية الإلكترونية جريدة البصائر نموذجاً لدراسة تحليلية لصفحة "عالم الأسرة"

The subject of women in the electronic press -The Newspaper El Bassair in Model-Analytical study of the page "The world of the family"

تاريخ القبول: 2020-06-09

تاريخ الإرسال: 2019-05-06

زكية منزل غرابية - جامعة الأمير عبد القادر

zakiamenzel@yahoo.com

الملخص

تهدف هذه الدراسة التي بين أيدينا إلى التعرف على كبريات القضايا المتعلقة بالمرأة في واحدة من أهم الصحف الإلكترونية الجزائرية ذات التوجه الإسلامي ألا وهي جريدة البصائر من خلال صفحة "عالم الأسرة"، وللإجابة عن سؤال المشكلة البحثية المطروحة فقد تم اعتماد أسلوب تحليل المحتوى لبحث عينة عشوائية من صفحات "عالم الأسرة" خلال سنة 2015 م.، وتم بناء استمارة التحليل وفقاً لمعطيات المشكلة البحثية وتساؤلاتها الفرعية والتي تضمنت فئات المضمون ماذا قيل؟ وفئات الشكل كيف قيل؟

الكلمات المفتاحية: الصحافة الإلكترونية - قضايا المرأة - الصحافة الإلكترونية الإسلامية - جريدة البصائر - تحليل

المحتوى.

Résumé.

Cette étude vise à identifier les principaux problèmes liés aux femmes dans l'un des plus importants journaux électroniques algériens à orientation islamique, qui est le journal Al-Basair à travers la page "Family World". Les pages de "The Family World" au cours de l'année 2015 ont été choisies au hasard, et le protocole d'analyse a été construit en fonction des données du problème de recherche et de ses sous-questions, qui portent sur la description des catégories de contenu : Qu'est-ce qui a été dit ? Et quelles formes de discours ont été choisies ?

Mots-clés : Journalisme électronique, Les questions des femmes, Journalisme électronique islamique, Le quotidien Al-Basaer, Analyse du contenu

Abstract

This study aims to identify the major issues related to women in one of the most important Algerian electronic newspapers which has an Islamic trend, named as "Al-Bassair" through the "Family World" page. In order to answer the question of the research problem raised, a content analysis was adopted to analyze a random sample of "Family World" pages during the year 2015. Moreover, the analysis form has been built according to the data of the research problem and its sub-questions, which included the content categories 'What was it said' along with categories of the form 'How was it said'.

Keywords: Electronic journalism Women's Issues, Islamic electronic journalism, Al-Basaer Newspaper, Content analysis.

مقدمة

يتأتى إلا إذا استحققت المرأة النظرة الايجابية المطلوبة في إطار منظومة القيم التي يؤمن بها المجتمع والتقدير الاجتماعي من كل فرد من أفرادها.

ولأول انعدم الحق أن قضايا المرأة مع التحول المجتمعي والوعي بدورها الفعال في التنمية الحضارية للأمم قد لقيت اهتماماً لافتاً على كافة المستويات، وأصبح الحديث عن قضاياها على طاولات النقاش وعبر جميع المؤسسات الاجتماعية والثقافية والإعلامية، هذا المنبر الذي يعد من الآليات التي لا يستهان بها في إحداث التأثير المطلوب في التوعية بالقضايا المختلفة ومنها قضايا المرأة.

و مع الطفرة النوعية التي حدثت على مستوى تقنيات الاعلام والاتصال والتي جعلت من العالم قرية كونية، فإن قضايا المرأة قد وجدت لها مساحات واسعة ضمن الوسائط التي أفرزتها شبكة الإنترنت، وتعد الصحافة الإلكترونية ومنها الصحافة الإسلامية الإلكترونية واحدة من أهم الوسائط الإعلامية الجديدة التي أخذ القارئون عليها ضمن أولوياتهم الاهتمام بقضايا المرأة إيماناً منهم بأن المرأة هي المجتمع كله وعليها يرتقي، بل ومن منطلق أن الاسلام أعلى من شأنها ونظر إليها بنظرة إنسانية، كل ذلك مقصده تمكينها من المشاركة مع غيرها من شرائح المجتمع في التنمية الحضارية بكل أبعادها.

و تعد جريدة البصائر -التي تصدر حديثاً - واحدة من نماذج الصحف الإسلامية الإلكترونية التي جعلت قضايا المرأة ضمن اهتماماتها، و خصصت حيزاً من صفحاتها لطرح كل ما يمس انشغالاتها، وتشكل صفحة "عالم الأسرة" صورة عملية لهذا الاهتمام من طرف القارئ على الجريدة الإلكترونية في اهتمامهم بقضايا المرأة، بيد أن الإفصاح عن حقيقة توجه الجريدة في اهتمامها بقضايا تمس المرأة وانشغالاتها يستوجب منا البحث العلمي الرصين لمعرفة القضايا التي تطرح بشأنها، وفيما إذا كان هذا الاهتمام يرتقي بدور المرأة داخل المجتمع، و عليه جاءت هذه الدراسة التحليلية التقييمية لطرح التساؤل المحوري الرئيس وهو: ماهي قضايا المرأة التي تتناولها الصحافة الدينية الإسلامية الإلكترونية في جريدة البصائر عبر صفحة "عالم الأسرة"؟

مازالت ولا تزال القضايا المتعلقة بالمرأة من القضايا المهمة التي فرضت نفسها موضوعاً للنقاش والطرح على كافة المستويات، وليس ذلك غريباً فقد أضحت المرأة رقماً لا يستهان به في عملية التنمية الحضارية الشاملة في أي مجتمع من المجتمعات بفعل المكتسبات التي حصلت عليها عبر نضالها الطويل، وبخاصة بعد نجاحها في الوصول إلى مواقع اتخاذ القرار.

في هذا السياق تجد وسائل الإعلام نفسها ومنها: الصحافة الإلكترونية كواحدة من بين إفرازات التطور التكنولوجي على مستوى شبكة الانترنت مطالبة -لقدرتها- على الوصول إلى أعداد كبيرة، ومختلفة من الجماهير -بعرضها لقضايا المرأة بصورة واقعية، وموضوعية تعكس منجزاتها واهتماماتها من منطلق التحولات التي طرأت على المجتمع وأعطت للمرأة موقعاً في التنمية الشاملة.

و لئن أثمرت بعض الدراسات العلمية في مجال الإعلام، والاتصال في تناولها لقضايا المرأة وتباينت زوايا معالجتها لقضاياها عبر خطابات تتبع سياسات الوسيلة الإعلامية، فإنه من المهم هنا الإشارة إلى خطاب آخر استثمرت الصحافة الإلكترونية عبر الانترنت ليوصل فلسفته في نظريته للعديد من القضايا ومنها قضايا المرأة لأنها تدخل ضمن أولوياته، ونقصد هنا الصحافة الإلكترونية الإسلامية ممثلة في جريدة "البصائر" كواحدة من النماذج التي تمثل التوجه الإسلامي ما يجعل عملية الكشف عن الكيفية التي تناولت بها هذه الجريدة قضايا المرأة أمراً في غاية الأهمية، وهو ما ستكشف عنه هذه الدراسة.

أولاً: الإطار المنهجي للدراسة

1- مشكلة الدراسة

تشكل المرأة في أي مجتمع من المجتمعات ركناً أساسياً في عملية التنمية الحضارية إن لم نقل إنها الأساس كله في كل مرحلة من مراحل تطور المجتمع، لأنها من ينشئ مشروع الأجيال الذي سيقود الأمة فيما بعد إلى حالة من الرقي الاجتماعي، والسياسي، والثقافي، والتربوي، بيد أن هذا لا

بالكيفية المثلى في معالجة قضايا المرأة بالشكل الذي يخدم تطلعاتها واهتماماتها الفعلية انطلاقاً من واقع المجتمع دون الإخلال بالمرجعية الإسلامية لها.

3-أهداف الدراسة: تحديد أهداف الدراسة لأي بحث

علمي مطلب منهجي ذلك أن "الأهداف في خطة البحث هي النهايات أو الأغراض التي يسعى الباحث إلى تحقيقها عند الانتهاء من بحثه"¹ وتتوخى هذه الدراسة تحقيق الأهداف الآتية:

-معرفة قضايا المرأة التي تناولتها صفحة "عالم الأسرة" في جريدة البصائر الإلكترونية ذات التوجه الإسلامي.

-الموضوعات التي تندرج ضمن كل قضية من قضايا المرأة التي صفحة "عالم الأسرة" في جريدة البصائر الإلكترونية ذات التوجه الإسلامي.

-الجمهور المستهدف من قضايا المرأة التي تناولتها صفحة "عالم الأسرة" في جريدة البصائر الإلكترونية ذات التوجه الإسلامي.

-معرفة الأشكال التحريرية التي اعتمدت عليها صفحة "عالم الأسرة" في جريدة البصائر الإلكترونية ذات التوجه الإسلامي في تناولها لقضايا المرأة.

-الوقوف على جنس منتج المادة الإعلامية الخاصة بقضايا المرأة على مستوى صفحة عالم الأسرة في جريدة البصائر الإلكترونية ذات التوجه الإسلامي.

-التعرف على النطاق الجغرافي لمنتج المادة الإعلامية الخاصة بقضايا المرأة على مستوى صفحة "عالم الأسرة" في جريدة البصائر الإلكترونية ذات التوجه الإسلامي.

4-تحديد المفاهيم: من الخطوات المنهجية المهمة

في البحث العلمي أن يوضح الباحث المفاهيم التي وردت في بحثه حتى يرتفع اللبس الذي قد يتبادر إلى ذهن القارئ خاصة وأن المفهوم الواحد قد يعني معنى معيناً في أحد العلوم في حين قد يعني معنى مختلفاً على الإطلاق في مجال علمي آخر ، إن تحديد المفهوم ببساطة هو "التوضيح الذي يعطيه الباحث للمفاهيم الرئيسة في البحث والتي يمكن أن يختلف معناها باختلاف المنطقة الجغرافية ، أو باختلاف الحقبة الزمنية² وقد وردت في هذه الدراسات المفاهيم الآتية.

التساؤلات الفرعية للدراسة: تتفرع عن المشكلة

محور الدراسة مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

التساؤلات الفرعية للدراسة: تتفرع عن المشكلة

محور الدراسة مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

-ماهي قضايا المرأة التي تناولتها صفحة "عالم الأسرة"

في جريدة البصائر الإلكترونية ذات التوجه الإسلامي ؟

-ماهي الموضوعات التي تندرج ضمن كل قضية من

قضايا المرأة التي صفحة "عالم الأسرة" في جريدة البصائر الإلكترونية ذات التوجه الإسلامي ؟

-من هو الجمهور المستهدف من قضايا المرأة التي

تناولتها صفحة "عالم الأسرة" في جريدة البصائر الإلكترونية ذات التوجه الإسلامي ؟

-ماهي الأشكال التحريرية التي اعتمدت عليها صفحة

"عالم الأسرة" في جريدة البصائر الإلكترونية ذات التوجه الإسلامي في تناولها لقضايا المرأة ؟

-فيمن يتمثل جنس منتج المادة الإعلامية الخاصة

بقضايا المرأة على مستوى صفحة عالم الأسرة في جريدة البصائر الإلكترونية ذات التوجه الإسلامي ؟

-ما هو النطاق الجغرافي لمنتج المادة الإعلامية

الخاصة بقضايا المرأة على مستوى صفحة "عالم الأسرة" في جريدة البصائر الإلكترونية ذات التوجه الإسلامي ؟

2-أهمية الدراسة

*الأهمية العلمية: تبرز أهمية هذه الدراسة في جانبها

العلمي من كونها تتطرق إلى إحدى الصحف الإلكترونية ذات التوجه الإسلامي مثثلة هنا في جريدة البصائر والتي يرى القائمون عليها أنها امتداد لسيلتها البصائر التي كانت تصدرها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، ومن ثم فإن هذه الدراسة ستكشف رؤية هذه الجريدة الإلكترونية ذات التوجه الإسلامي لقضايا المرأة وأولوياتها لدى القائمين عليها ، وإذا كانت حقيقة تتفاعل مع قضايا المرأة بناء على معطيات الواقع الذي تعيشه أم لا ؟

*الأهمية العملية: وتتمثل الأهمية العملية لهذه

الدراسة فيما يمكن أن تقدمه النتائج المأمولة لهذه الدراسة للقائمين على جريدة البصائر الإلكترونية بغية الارتقاء

***الصحافة الالكترونية: الصحافة الالكترونية**

كتعبير أو مصطلح تأتي ترجمة لأكثر من تعبير في الكتابات الأجنبية مثل: Electronic Edition ، Electronic Newspaper ، Virtual Newspapers ، Online Journalism ، Electronic Journalism ، Digital Newspapers ، ولذا يشار إلى الصحافة الالكترونية في الدراسات والكتابات العربية بمسميات عديدة أبرزها: الصحافة الفورية ، والنسخ الالكترونية والصحف أو الصحافة الرقمية ، ونستخدم نحن الصحافة الالكترونية على أساس أنها الأكثر شيوعاً في الكتابات والدراسات العربية³

ومن التعاريف التي وضعت بشأن الصحافة الالكترونية التعريف الذي يرى أنها "الصحف التي يتم إصدارها ونشرها على شبكة الانترنت ، سواء كانت هذه الصحف بمثابة نسخ أو إصدارات إلكترونية لصحف ورقية مطبوعة Electronic Edition ، أو موجز لأهم محتويات النسخ الورقية"⁴.

كما تم تعريفها بأنها "نشر الأخبار والمقالات وكافة الفنون الصحفية عبر شبكة الانترنت بشكل دوري وبرقم مسلسل ، باستخدام تقنيات عرض النصوص والرسوم والصور المتحركة ، وبعض الميزات التفاعلية ، وتصل إلى القارئ من خلال شاشة الحاسب الآلي سواء كانت لها أصل مطبوع أم كانت صحيفة إلكترونية خالصة"⁵.

وفي تعريف آخر أنها "منشور إلكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة أو بموضوعات ذات طبيعة خاصة ، ويتم قراءتها من خلال جهاز كمبيوتر وغالبا ما تكون متاحة عبر شبكة الانترنت ، والصحيفة الالكترونية أحيانا تكون مرتبطة بصيغة مطبوعة"⁶ في حين عرفها آخر بأنها "نوع من الاتصال بين البشر يتم عبر الفضاء الإلكتروني ، الانترنت وشبكات المعلومات والاتصالات الأخرى ، تستخدم فيه فنون وآليات ومهارات العمل في الصحافة المطبوعة مضافا إليها مهارات وآليات تقنيات المعلومات التي تناسب استخدام الفضاء الإلكتروني كوسيط أو وسيلة اتصال بما في ذلك استخدام النص والصوت والصورة والمستويات المختلفة من التفاعل مع المتلقي ،

لاستقصاء الأنباء الآنية وغير الآنية ومعالجتها وتحليلها ونشرها على الجماهير عبر الفضاء الإلكتروني بسرعة⁷.

التعريف الاجرائي للصحافة الإسلامية الالكترونية

في الدراسة موضع البحث: بناء على ما تم عرضه من تعريف متعلقة بالصحافة الإلكترونية فإننا نتبنى التعريف الذي يقصد؛ الصحف التي يتم إصدارها ونشرها على شبكة الانترنت ، سواء كانت هذه الصحف بمثابة نسخ أو إصدارات إلكترونية لصحف ورقية مطبوعة Electronic Edition ، ممثلة هنا في جريدة البصائر التي تتبنى المرجعية الإسلامية في معالجة القضايا المختلفة ومنها قضايا المرأة.

5-الدراسات السابقة: من المفيد منهجيا أن يتعرض

الباحث للأعمال العلمية التي لها صلة وثيقة بموضوع بحثه أو ما اصطلح على تسميتها الدراسات السابقة ، ذلك أن "الفائدة من وراء العودة إلى هذا النوع من الدراسات السابقة تكمن في تزويدنا بمعلومات ونتائج توصل إليها الباحثون الذين سبقونا في تناول الموضوع بالدراسة ، حيث يمكن أن تشكل دراستنا امتدادا ومواصلة لهذه الدراسات أو تأكيداً لبعض النتائج التي توصلوا إليها أو العكس نفيًا كلياً أو جزئياً"⁸.

دراسة زكية منزل غرابية وليلى زادي بعنوان: قراءة

في الكتابات النسائية في المواقع الدعوية⁹

استهدفت هذه الدراسة التعرف على المضامين التي تناولتها المرأة في مواقع الدعوة ممثلاً في موقع "صيد الفوائد" ، واعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي بعده الأنسب لمثل هذه الدراسات.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تجسدت

في الآتي:

-اعتبر تقنية العالم الإلكتروني انتقال نوعي ساعد المرأة في الاندماج في عالم الكتابة وتخلصا من الوصاية الذكورية.

-تنوع الموضوعات التي تناولتها المرأة عبر الموقع الإلكتروني في موقع "صيد الفوائد" بين من بقيت رهينة الطروحات التقليدية ، وبين من اختارت الانخراط في قضايا المجتمع ككل بما يعطيها أحقية إبداء رأيها في المواضيع المختلفة مثلها مثل الرجل.

في مقدمة قضايا المرأة التي اهتمت بها الصحف المحلية الصادرة بمحافظة الغربية والدقهلية ، كما جاءت القضايا الثقافية للمرأة في مقدمة اهتمامات معظم الصحف المحلية الصادرة بمحافظة المنوفية ودمياط .

-جاء الخبر الصحفي في مقدمة فنون التحرير الصحفي التي استخدمتها صحف الدراسة في عرض قضايا المرأة ، كما جاءت معظم الموضوعات الخاصة بقضايا المرأة في الصفحات الداخلية لصحف الدراسة .

-جاء أعلى معدل لقراءة قضايا المرأة في الصحف المحلية في محافظة الغربية حيث بلغ 88% من إجمالي العينة بالمحافظة ، كما بلغ اقل معدل في محافظة الدقهلية ، حيث بلغ 78 % من إجمالي العينة بالمحافظة .

-جاءت القضايا الدينية وقضية الزواج العرفي من أكثر القضايا التي تهتم القارئات والتي لم تعرضها الصحف المحلية بشكل كاف .

دراسة أسماء مجدي أحمد السيد بعنوان: معالجة الفضائيات العربية لقضايا المرأة السعودية وعلاقتها بإدراك المرأة السعودية لواقعها الاجتماعي دراسة تحليلية ميدانية¹²:

هدفت هذه الدراسة التعرف على المعالجة الإعلامية لها تقدمه القنوات الفضائية العربية عن قضايا المرأة السعودية ، والتي تقدم في إطار واقع اجتماعي تحكمه محددات ثقافية وقيمية معينة ، وكذلك التعرف على مدى تأثير تلك المعالجات الإعلامية بكافة أبعادها على تشكيل وعي المرأة السعودية ومدى إدراكها لواقعها وحقوقها .

وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في اختيار قناة mbc1 نموذجاً للقنوات الفضائية الخاصة ، وقناة السعودية الفضائية نموذجاً للقنوات العامة ، وثلث فترة التحليل دورة تلفزيونية مدتها ثلاثة أشهر لكل قناة ، في حين تم اختيار عينة عشوائية متاحة من جمهور المرأة السعودية المقيمة في المملكة العربية السعودية في الدراسة الميدانية بمعدل 400 مفردة .

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:
-كانت القناة السعودية الفضائية الحكومية الأعلى تناولاً لقضايا المرأة السعودية خلال فترة التحليل ، بواقع

دراسة صلاح الدين سليم عواد بعنوان: قضايا المرأة في الصحافة النسائية الأهلية في فلسطين: دراسة مسحية في الفترة من 2004-2006م¹⁰

استهدفت هذه الدراسة التعرف على مختلف القضايا التي تناولتها الصحافة الأهلية الفلسطينية. وقد اعتمد الباحث على أداة تحليل المضمون في إجراء الدراسة التحليلية. وقد تم اختيار عينة زمنية امتدت على مدار سنوات 2004/1/8-2006/12/14 لكل من مجلة ينابيع الحياة وصحيفة صوت النساء .

وقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:
-تناولت الصحافة الفلسطينية قضايا المرأة السياسية والنوع الاجتماعي والمرأة المناضلة والعنف ضد المرأة والتعليم والثقافة العمل والمرأة المعيلة .
-أعطت الصحافة الأهلية الفلسطينية أولوية لقضايا المرأة السياسية والجندر والمرأة المناضلة والعنف ضد المرأة على حساب بقية القضايا .

-تميز عرض قضايا المرأة بتنوع وتعدد الرؤى والمواقف بفعل وجود المؤسسات النسوية والمجتمعية .
-أهملت الصحافة الأهلية الفلسطينية قضايا المرأة التقليدية مثل الطهي والأزياء وتربية الأبناء وجمال المرأة .

دراسة إيناس منصور كامل شرف بعنوان: قضايا المرأة في الصحف المحلية في إقليم وسط دلتا دراسة تحليلية وميدانية ميدانية عام 2004م¹¹:

هدفت هذه الدراسة التعرف على القضايا الرئيسية الخاصة بالمرأة التي ركزت عليها المعالجة الصحفية بالصحف المحلية الصادرة بمحافظة وسط الدلتا الخمس ، والتعرف على اتجاهات القارئات نحو قضايا المرأة التي تنشر بالصحف .
اعتمدت الدراسة على المنهج الاعلامي بالعينة بشقيه التحليلي والميداني وتم استخدام أسلوب تحليل المحتوى واستمارة الاستبيان .

ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها:
-جاءت القضايا الصحية للمرأة في مقدمة قضايا المرأة التي اهتمت بها صحيفة كفر الشيخ من إجمالي المساحة التحريرية للصحيفة ، بينما جاءت القضايا الاجتماعية للمرأة

240 قضية في مقابل 134 قضية تناولتها القناة الفضائية الخاصة.

-ارتفع تناول القناتين للموضوعات الخاصة بالمرأة في المقدمة بنسبة 54,5 % تلاه تناولهما -لموضوعات عامة ترتبط بين المرأة وباقي أفراد الأسرة بنسبة 44,7 %.

- جاءت الفتاوى الدينية في صدارة القضايا المتعلقة بالمرأة والتي تركز عليها برامج عينة الدراسة التحليلية بنسبة 22,22 % من إجمالي الموضوعات ، وفي المرتبة الثانية جاء الاهتمام بالعلاقات الزوجية بنسبة 14,4 %.

-أكثر صور المرأة السعودية التي تعرضها الفضائيات العربية: صورة ربة منزل التي لا تعمل بنسبة 24,4 %.

-هناك 42,5 % من عينة الدراسة الميدانية ترى أن البرامج التي تتناول موضوعات المرأة بالقنوات الفضائية العربية تساهم في حل مشاكلهن اليومية إلى حد ما.

دراسة فؤاد بن عبد الكريم بن عبد العزيز العبد

الكريم بعنوان: قضايا المرأة في المؤتمرات الدولية -دراسة نقدية في ضوء الاسلام¹³

استهدفت هذه الدراسة البحث في القضايا التي تثيرها المؤتمرات الدولية حول المرأة ونقدها من وجهة النظر الإسلامية.

وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي في عرض القضايا الأساسية للمرأة ، ومنطلقاتها من خلال وثائق المؤتمرات ، كما اعتمد على المنهج التاريخي في تتبع بعض قضايا المرأة في هذه المؤتمرات.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أشارت الدراسة أن اهتمام هيئة الأمم المتحدة بالمرأة بدأ عام 1946م ، وذلك بإنشاء لجنة مركز المرأة الذي كان له دور كبير في إعداد الاتفاقيات والمؤتمرات المتعلقة بالمرأة.

-أن تقارير هذه المؤتمرات قد تجاهلت أن الوظيفة الأساسية للمرأة هي أن تكون ربة أسرة ومسؤولة عن تنشئة الاطفال التنشئة السليمة ، فدعت الى خروج المرأة من بيتها الى المجتمع ، لتشارك في التنمية ويعود الرجل إلى المنزل ليشترك المرأة في أعبائه.

-مبالغة تقارير هذه المؤتمرات الواضحة في بيان أن المرأة خاضت نضالا نشطا من أجل السلم ونزع السلاح ،

ومكافحة الاستعمار والعدوان والعنصرية والسيطرة الأجنبية ، وستلعب دورا نشطا على الصعيدين الوطني والدولي في سبيل الانفراج الدولي ، وجعله عملية مستمرة وعالمية.

دراسة سامية عبد المجيد محمد الأغبري بعنوان قضايا المرأة في الصحافة اليمنية-دراسة تحليلية مقارنة -¹⁴:

هدفت الدراسة التعرف على جملة القضايا التي تناولتها الصحف اليمنية ، وذلك عن طريق الاعتماد على المنهجين الوصفي والمقارن ، وشملت الدراسة التحليلية عينة عشوائية منتظمة لكل من صحيفتي الثورة وصحيفة 14 أكتوبر خلال مدة زمنية ممتدة على مدار 1985-1995م ، واعتمد الباحث على أداة التحليل في دراسة العينة.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها : -جاءت قضايا المرأة الاجتماعية بنسبة 40 من إجمالي قضايا المرأة في صحيفة الثورة.

-اعتمدت الصحافة اليمنية على المقال الصحفي بدرجة رئيسية ، وغلبت على المقالات الطابع الانشائي البعيد عن التحليل.

-احتلت الأخبار المرتبة الثانية في تغطية قضايا المرأة في الصحافة اليمنية ، وما يفسر ذلك التغطية المناسباتية للصحيفة لقضايا المرأة من خلال الندوات والمؤتمرات المحلية والعربية والعالمية.

-اعتمدت الصحافة اليمنية بدرجة أولى على المحررين وخاصة الصحفي الرجل ، وإن كان يلاحظ ان المرأة الصحفية لم تقتصر في الكتابة على قضاياها فقط بل كتبت في اغلب المجالات وخاصة الثقافية والاقتصادية.

دراسة نبيلة تاجر خير الله بعنوان: قضايا المرأة المصرية بين الواقع الاجتماعي والصحافة -دراسة مقارنة:¹⁵

استهدفت هذه الدراسة إلقاء الضوء على مدى اقتراب قضايا المرأة في الصحافة (متمثلة في صفحة المرأة بجريدة الأهرام خلال أربع أعوام من عام 2000 حتى عام 2003) من قضايا المرأة في الواقع. والكشف عن أولويات اهتمامات المرأة في الواقع والصحافة بشكل عام.

وقد مزجت الباحثة بين مناهج وأدوات المنهج الأنثروبولوجي ومن بينها منهج دراسة الحالة وأدواته وبين مناهج وأدوات الدراسات الإعلامية ومن بينها منهج تحليل

المضمون وذلك للكشف عن صورة المرأة في الواقع والصحافة.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- لم تهتم عينة صحف الدراسة بنشر الموضوعات التي تقوم بتوعية المرأة ببعض حقوقها التي منحها لها القانون.

- اتضح من خلال الدراسة الميدانية عدم وجود وعي بالقوانين عامة، وقوانين الأحوال الشخصية خاصة لدى المرأة في الطبقة الدنيا وبعض شرائح الطبقة الوسطى، إلى جانب اعتقاد أغلب النساء بعدم ملائمة بعض نصوص القانون الذي سن لصالح المرأة.

- كشفت الدراسة الميدانية أنه بعد معاناة الحركة النسوية لتحقيق المساواة بين الرجل والمرأة وتعديل بعض بنود قوانين الأحوال الشخصية أو إضافة بعض الشروط التي تضمن بعض حقوق المرأة ومنع التمييز ضدها، إلا أن الواقع يكشف عن تأثير الموروث الثقافي والتنشئة الاجتماعية والفقر والأمية والتفسير الخاطئ لبعض النصوص الدينية كمبرر لسيطرة الرجل والنظرة الدونية للمرأة.

- التعليق على الدراسات السابقة:

- أكدت بعض الدراسات على تصدر قضايا المرأة الاجتماعية على حساب القضايا الأخرى.

- ركزت الدراسات السابقة على تحليل مضمون صحف تنتمي إلى الإطار الجغرافي الذي يعيش فيه الباحث، وهي في غالبيتها صحف مشرقية في حين لم نجد دراسة تتناول الصحف الجزائرية.

- جميع الدراسات التي تم عرضها تناولت المعالجة الإعلامية لقضايا المرأة في إطار صحف أو قنوات فضائية ولم نعثر على دراسة اتجهت إلى دراسة قضايا المرأة في الفضاء الإلكتروني.

- اتجهت جميع الدراسات إلى تحليل مضامين حول قضايا المرأة في وسائل إعلامية ذات توجهات أيديولوجية مختلفة ولم نعثر على دراسة تناولت قضايا المرأة في إطار وسيلة إعلامية ذات توجه إسلامي.

وبما أن الدراسة التي بين أيدينا تتناول بالمعالجة رؤية صحيفة إلكترونية ذات توجه إسلامي فيمكن اعتبارها من هذه الناحية إضافة علمية لها سبق من الدراسات التي تم عرضها.

6- نوع الدراسة والمنهج المستخدم: تدرج هذه

الدراسة ضمن ما يعرف بالبحوث الوصفية، وهي التي تقوم على أساس "رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من المحتوى والمضمون¹⁶، وهو لا يتوقف عند حدود الوصف ولكنه يذهب إلى أبعد من ذلك، فيحلل ويفسر ويقارن ويقيم الأدلة، من أجل الوصول إلى تعليمات ذات معنى، تزيد من رصيد معارفنا عن الظاهرة¹⁷

وعليه فإن المنهج الأنسب لمثل هذه الدراسات هو منهج المسح الوصفي الذي يعد "طريقة لجمع البيانات حول ظاهرة معينة، بغرض الدراسة في ذاتها أو بناء إشكالية وفرضيات البحث"¹⁸

7- مجتمع الدراسة وعينتها : يطلق الباحثون في

منهجية البحث العلمي مصطلح مجتمع الدراسة ليقصد به "جميع عناصر ومفردات المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة"¹⁹، أو "مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها"²⁰ و عليه فإن مجتمع الدراسة هنا هو جميع صفحات "عالم الأسرة" في جريدة البصائر الإلكترونية ذات التوجه الإسلامي، وقد وقع اختيارنا على صحيفة البصائر بحكم الامتداد التاريخي الذي يربطها بصحيفة البصائر التي كانت تصدرها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين مما يجعلها تحوز على سمعة طيبة في نفوس الجزائريين من منطلق الوعي الذي حققته هذه الأخيرة عبر صحفها ومنها صحيفة البصائر، ولما كان من الصعب إجراء الدراسة التحليلية على جميع مفردات الظاهرة لارتباط الدراسة بوقت محدد، فقد تم اللجوء إلى عينة ممثلة، تمثلت في اختيار عينة عشوائية بسيطة والتي تعرف بأنها "تلك المجموعة من المفردات التي يتم اختيارها من بين مفردات المجتمع بطريقة تتيح لكل فرد فيه نفس الفرصة المتاحة لغيره، ليصبح عضواً في العينة، حتى لا يكون هناك احتمال لسحبها مرة أخرى"²¹، وعليه تم اختيار عينة هذه الدراسة وفق الآتي:

1- تحديد عينة المصدر: تم اختيار المضامين

المقدمة في صفحة "عالم الأسرة" عبر صحيفة البصائر الإلكترونية، ذلك أن هذه الصفحة هي التي تتجلى فيها

وباعتماد معادلة هولستي: 2 مضروب في 35 / 41 +

$$41 = 85\%$$

أي أن نسبة الاتفاق بين التحليل الأول والثاني كان 85%.

ثانياً: نتائج الدراسة التحليلية: يتناول هذا الجزء من الدراسة النتائج الكمية المتوصل إليها بعد تحليل عينة من صفحة عالم الأسرة ضمن جريدة البصائر الإسلامية الإلكترونية

أولاً- تحليل فئات ماذا قيل ؟:

1- قضايا المرأة التي تناولتها صفحة "عالم الأسرة"

في جريدة البصائر الإلكترونية

جدول رقم (1) يبين قضايا المرأة في صفحة عالم

الأسرة في جريدة البصائر الإلكترونية

النسبة %	التكرار	القضايا التي تناولتها صفحة "عالم الأسرة في جريدة البصائر الإلكترونية"
22,99	37	القضايا الدينية
47,82	77	القضايا الاجتماعية
8,07	13	القضايا السياسية
15,52	25	القضايا التربوية والثقافية
6,00	9	القضايا الاقتصادية
100	161	المجموع

يبين الجدول رقم (1) أن صفحة "عالم الأسرة" عبر

صحيفة البصائر الإلكترونية قد ركزت على ثلاث قضايا أساسية تتعلق بالمرأة وهي: القضايا الاجتماعية في الترتيب الأول بنسبة 47,82 %، يليها القضايا الدينية بنسبة 22,99 %، ثم القضايا التربوية والثقافية بنسبة 15,52 %، في حين يلاحظ اهتماماً ضئيلاً بالقضايا السياسية والقضايا الاقتصادية بنسبة 8,07 % و 6 % على التوالي.

ويمكن تفسير هذا التوجه من الجريدة ذات التوجه الإسلامي قناعتها التامة بأن ما يهم المرأة على العموم والمرأة المسلمة على الخصوص هو التركيز على ما يجعل منها شخصاً فاعلاً على مستوى المحيط الاجتماعي الخاص بها ألا وهو الأسرة وتحسينها دينياً وتثقيفها بما يعينها على أداء وظيفتها الأساسية.

ومهما يكن من أهمية القضايا التي ركزت عليها الجريدة الإسلامية فإنها أغفلت بشكل كبير القضايا السياسية والاقتصادية وتناست بأن تطورا حاصلًا على المستوى

المضامين المقدمة إلى المرأة بشكل خاص دون غيرها من الصفحات التي خصصت للحديث عن قضايا أخرى

2- العينة الزمنية: ارتكز المجال الزمني للدراسة على

سنة 2015 دون غيرها من السنوات وذلك لأن سنة 2015 وفرت لنا الحصول على العينة المطلوبة دون غيرها من السنوات حيث تعذر علينا تحميل الأعداد بالإضافة إلى غياب صفحة عالم الأسرة التي عادة ما تعوض بموضوعات أخرى تفرضها بعض المناسبات الخاصة بالحديث عن بعض الشخصيات الإصلاحية ضمن بعض الأعداد في السنوات الأخيرة.

3- تحديد الهادة محل التحليل: تم اختيار عينة هذه

الدراسة ممثلة في صفحة "عالم الأسرة" وفق أسلوب العينة العشوائية حيث تم سحب 12 عدداً بطريقة عشوائية من أصل 48 عدد الصادرة على مدار عام 2015م.

8- أداة التحليل: بما أن الدراسة التي بين أيدينا تهدف

إلى تحليل مضمون القضايا المتعلقة بالمرأة، فإن الأنسب لمثل هذه الدراسات هو اعتماد أسلوب تحليل المحتوى الذي يقوم على "تصنيف المادة المكتوبة أو المسموعة أو المرئية تحت فئات معينة وفق معايير محددة بما يكشف خصائص هذه المادة من حيث الشكل والمحتوى"²².

ولتحقيق معطيات هذه التقنية فقد تم تصميم استمارة التحليل²³ بغية جمع البيانات التي تأسست عليها المشكلة البحثية، إنها "توفر للباحث إطاراً محدداً لتسجيل المعلومات التي تقي بمتطلبات البحث، حيث يتم تصميمها بما يتفق وأغراض التحليل وتعبر كميًا عن رموز الوثيقة الواحدة، التي تشمل فئات التصنيف ووحدات القياس بالإضافة إلى البيانات الأولية عن وثيقة المحتوى"²⁴.

وبالإضافة إلى عرض استمارة التحليل على مجموعة من المحكمين لتأكيد الصدق الخارجي لها فقد قمنا أيضاً بإجراء عملية الصدق الداخلي وذلك من خلال إخضاع عينة من مضامين قضايا المرأة للتحليل في فترتين زمنيتين مختلفتين لقياس معامل الثبات وكانت النتائج كالآتي:

عدد مرات الاتفاق بين المرة الأولى والثانية: 35

عدد مرات الاختلاف بين التحليلين: 6

القضايا الدينية	التكرار	النسبة %
مهمة الدعوة الى الله	7	18,91
الصلاة	9	24,33
المرأة والقرآن الكريم	15	40,55
تركبة النفس	6	16,21
المجموع	37	100

تشير نتائج الجدول رقم (3) حول قضايا المرأة الدينية، حيث جاءت علاقة المرأة بالقرآن الكريم في الترتيب الأول بنسبة 40,55 %، يليها قضية الصلاة بنسبة 24,33 %، فقضية الدعوة إلى الله بنسبة 18,91 %، وأخيراً قضية تركبة النفس بنسبة 16,21 %.

ونعتقد أن تركيز الصفحة على مثل هذه القضايا إنما هدفه هو ربط المرأة بأقدس مصدر للتشريع الإسلامي وهو القرآن الكريم على اعتبار أنه صمام الأمان الذي يحميها من أي اختراق خارجي يستهدف بالضرورة إنسانيتها وكرامتها، ناهيك عن الصلاة التي هي قيمة إيمانية لا يمكن المقايضة عليها.

وعلى أهمية هذه الجوانب التي تناولتها "صفحة" عالم الأسرة " فنعتقد أنها أغفلت قضايا دينية مهمة ترتبط بالمرأة مثل قضية المرأة وشرط الولي في عقد الزواج ومساواة المرأة مع الرجل في الميراث والمرأة والتلقيح الاصطناعي كمسائل ترتبط بالشرع الاسلامي.

4-نوعية قضايا المرأة الاقتصادية التي تناولتها صفحة "عالم الأسرة" في جريدة البصائر الالكترونية

جدول رقم (4) يبين قضايا المرأة الاقتصادية التي تناولتها صفحة "عالم الأسرة" في جريدة البصائر الالكترونية

القضايا الاقتصادية	التكرار	النسبة %
المرأة والتسوق	7	77,77
ترشيد الاستهلاك	2	22,23
المجموع	9	100

من خلال الجدول رقم (4) يتبين أن صفحة "عالم الأسرة" في جريدة البصائر الالكترونية ذات التوجه الإسلامية ركزت على قضيتين وهما المرأة والتسوق في الترتيب الأول بنسبة 77,77 %، وترشيد الاستهلاك في الترتيب الثاني بنسبة 22,23 %، وهي نتائج تعكس نظرة سلبية للمرأة بحيث تجعل منها المرأة المستهلكة والمبذرة، في الوقت الذي كان يفترض على الجريدة أن ترتقي باهتماماتها

الاجتماعي فيما يتعلق بتقلد المرأة لمناصب اجتماعية وسياسية وغيرها مما يجعل الجريدة بعيدة تماماً عن قضايا المرأة الحقيقية.

2-نوعية قضايا المرأة الاجتماعية التي تناولتها صفحة "عالم الأسرة" في جريدة البصائر الالكترونية

جدول رقم (2) يبين نوعية قضايا المرأة الاجتماعية التي تناولتها صفحة "عالم الأسرة" في جريدة البصائر الالكترونية

القضايا الاجتماعية	التكرار	النسبة %
الحجاب	16	20,77
معاملة الزوج	12	15,59
الأمومة وتربية الأبناء	30	38,97
الزينة والطهي وأعمال البيت	11	14,29
حقوق المرأة	4	5,19
الزواج	4	5,19
المجموع	77	100

بالنظر في الجدول رقم (2) يتبين أن هناك أربع قضايا اجتماعية ركزت عليها صفحة "عالم الأسرة" في جريدة البصائر الالكترونية وهي: في الترتيب الأول الأمومة وتربية الأبناء بنسبة 38,97 %، وفي الترتيب الثاني قضية الحجاب بنسبة 20,77 %، يليها قضية معاملة الزوج بنسبة 15,59 %، فالقضايا المتعلقة بالزينة والطبخ وأعمال البيت بنسبة 14,29 %، ثم قضيتي حقوق المرأة والزواج بنسبة 5,19 % لكل منهما.

ومن هذه النتائج يتضح أن صفحة "عالم الأسرة" عبر جريدة البصائر الالكترونية قد ساهمت بشكل كبير في تكريس الأدوار التقليدية حول المرأة والتي عادة ما ترتبط بصورة الأم مع أبنائها، وحصر انشغالاتها بالطبخ وترتيب البيت، في الوقت الذي يشهد فيه واقعها تحولات جذرية على مستوى مشاركتها الاجتماعية داخل المجتمع أو الأحداث الاجتماعية التي تمسها بشكل مباشر مثل: العنف ضد المرأة، قضايا الأحوال الشخصية وزواج القاصرات.

3- نوعية قضايا المرأة الدينية التي تناولتها صفحة "عالم الأسرة" في جريدة البصائر الالكترونية

جدول رقم (3) يوضح قضايا المرأة الدينية التي تناولتها صفحة "عالم الأسرة" في جريدة البصائر الالكترونية

النسبة	التكرار	قضايا التعليم والثقافية
8	2	المشاركة في الفعاليات الدينية
16	4	تربية وتعليم
12	3	الطموح العلمي
40	10	المطالعة
29	5	تنمية المهارات الذاتية
100	25	المجموع

يلاحظ في الجدول رقم (6) أن صفحة "عالم الأسرة" في جريدة البصائر قد ركزت بشكل واضح على المطالعة كجانب ثقافي للمرأة بنسبة 40%، وتنمية مهاراتها الذاتية بنسبة 29%، يليها قضايا التربية والتعليم بنسبة 16%، ثم الطموح العلمي للمرأة بنسبة 12%، وأخيراً المشاركة في الفعاليات الدينية بنسبة 8%.

وهو أمر واضح من استهداف الارتقاء بالمرأة ثقافياً، لكنها في ذات الوقت أهملت معالجة الكثير من القضايا المتعلقة بالقضايا الثقافية، والتربوية الهامة مثل قضايا الكتابة النسوية والمشاركة في المؤتمرات العلمية وغيرها مما يعبر عن التواجد الفعلي للمرأة في مثل هذه القضايا ومساهماتها في تفعيل الفعل الثقافي والتربوي.

7-الجمهور المستهدف من قضايا المرأة كما تناولتها صفحة "عالم الأسرة" في جريدة البصائر الإلكترونية:

جدول رقم (7) يبين الجمهور المستهدف من قضايا المرأة كما تناولتها صفحة "عالم الأسرة" في جريدة البصائر الإلكترونية

النسبة %	التكرار	الجمهور المستهدف
26، 31	55	الفتيات
18، 67	39	المرأة بشكل عام
10، 04	21	المرأة المتزوجة
23، 45	49	الأمهات
9، 09	19	المرأة المتعلمة
3، 34	7	ربات البيوت
0، 95	2	الرجل
8، 13	17	المرأة الفلسطينية
100	209	المجموع

يلاحظ من خلال الجدول رقم (7) اهتمام واضح بالفتيات كجمهور مستهدف من قضايا المرأة بنسبة 26،31% وهو أمر منطقي لقناعة الجريدة بأن الفتاة هي عنوان المستقبل وبالتالي يتوجب التوجه إليها بكثير من الاهتمام ولفت نظرها

الاقتصادية بشكل يعبر فعلاً عن الواقع الاقتصادي للمرأة كقضية ازدواجية عمل المرأة.

5-نوعية قضايا المرأة السياسية التي تناولتها صفحة "عالم الأسرة" في جريدة البصائر الإلكترونية

جدول رقم (5) قضايا المرأة السياسية التي تناولتها صفحة "عالم الأسرة" في جريدة البصائر الإلكترونية

النسبة %	التكرار	القضايا السياسية
53، 85	7	نضال المرأة الفلسطينية في مواجهة العدو الصهيوني
30، 77	4	تقلد المرأة لمواقع اتخاذ القرار
15، 38	2	الانخراط في العمل السياسي
100	13	المجموع

يوضح الجدول رقم (5) أن صفحة عالم الأسرة في جريدة البصائر الإسلامية الإلكترونية ركزت على القضايا الآتية: نضال المرأة الفلسطينية في مواجهة العدو الصهيوني بنسبة 53،85%، تقلد المرأة لمواقع اتخاذ القرار بنسبة 30،77%، الانخراط في العمل السياسي 15،38%.

بالنظر في هذه النتائج يلاحظ اهتماماً إيجابياً واضحاً من الجريدة بقضايا المرأة السياسية، وقد ركزت على نضال المرأة الفلسطينية بالدرجة الأولى لأنها ترى في قضية فلسطين مسألة جوهرية تهم الجميع بما فيها المرأة وهو ترجمة واضحة ووعي صريح من الجريدة لما تقوم به المرأة الفلسطينية في سبيل تحرير الأقصى على أرض الواقع وقد تجلّى ذلك في إيراد الجريدة لنماذج نسائية فلسطينية مرابطة ما يؤكد معاشتها الفعلية لمعاناة ونضال المرأة الفلسطينية.

وبلاحظ أيضاً اهتمام صفحة "عالم الأسرة" في جريدة البصائر بالحديث عن تقلد المرأة لمواقع القرار، وإن لوحظ أن هذا الاهتمام قد جاء في سياق تقديم تقرير عن وزيرة التربية الفرنسية.

6- نوعية قضايا المرأة الثقافية التي تناولتها صفحة "عالم الأسرة" في جريدة البصائر الإلكترونية

جدول رقم (6) يبين قضايا المرأة الثقافية التي تناولتها صفحة "عالم الأسرة" في جريدة البصائر الإلكترونية

كما أن من خصائص العمود الصحفي أن يعطي لصاحبه مساحة لإبداء رأيه وانطباعاته حول حدث ما بكل حرية.

2- فئة منتج الهادة الإعلامية الخاصة بقضايا المرأة

كما تناولتها صفحة عالم الأسرة في جريدة البصائر الإلكترونية

جدول رقم (9) يوضح منتج الهادة الإعلامية

الخاصة بقضايا المرأة كما تناولتها صفحة عالم الأسرة في جريدة البصائر الإلكترونية

منتج الهادة الإعلامية	التكرار	النسبة %
المرأة	32	82,05
عن وسائل إعلامية أخرى	3	8,00
دون امضاء (غير واضح)	4	10,25
المجموع	39	100

تبين نتائج الجدول رقم (9) حول منتج الهادة الإعلامية أن صفحة عالم الأسرة في جريدة البصائر تعتمد بشكل كبير جداً على المرأة في تناول القضايا المتعلقة بالمرأة بنسبة 82,05%، وهو أمر يحسب للجريدة، ذلك أن "أن الموضوعات المتعلقة بالمرأة تتطلب وعياً وفهماً بمتطلبات المرأة قد لا تحسن تناولها إلا المرأة" فهي الأقرب من بنات جنسها وهي الأدرى بكيفية مناقشتها لقضاياهن والتطرق للموضوعات الخاصة بهن²⁵.

وتأتي وسائل إعلامية أخرى ومن هم بدون إمضاء بنسب ضعيفة ومع ضعف هذه النسب فتبدو الجريدة منفتحة على المعلومة طالما أنها تمد القارئ بما مفيدة من معلومات.

3- النطاق الجغرافي لمنتجات الهادة الإعلامية

لقضايا المرأة في صفحة عالم الأسرة في جريدة البصائر الإلكترونية

جدول رقم (10) يبين النطاق الجغرافي لمنتجات

الهادة الإعلامية لقضايا المرأة

النطاق الجغرافي لمنتجات الهادة الإعلامية	التكرار	النسبة %
الجزائر	17	53,12
دول عربية	10	31,25
غير واضح (كتي وأسماء مستعارة)	05	15,62
المجموع	32	100

إلى ما يجب أن تكون عليه، وجاءت الأمهات في الترتيب الثاني من المستهدفات لقضايا المرأة بنسبة 23,45% وهو أمر نابع من القناعة التي تحملها الجريدة من أن الأم هي قوام الأسرة وبالتالي تستحق اهتماماً يتماشى ودورها في البيت، في حين جاء التوجه للمرأة عموماً 18,67% عندما يكون الخطاب شاملاً للجميع، ثم المرأة المتزوجة بنسبة 10,04%، والمرأة المتعلمة بنسبة 9,09%، فالمرأة الفلسطينية بنسبة 8,13% وأخيراً الرجل 0,95%.

ثانياً - تحليل فئات الشكل كيف قيل؟:

1- فئة أشكال التحرير الصحفي الخاصة بقضايا

المرأة في صفحة "عالم المرأة في جريدة البصائر الإلكترونية:

جدول رقم (8) يوضح أشكال التحرير الصحفي

الخاصة بقضايا المرأة في صفحة "عالم المرأة في جريدة البصائر الإلكترونية:

أشكال التحرير	التكرار	النسبة %
التقرير الصحفي	3	7,69
العمود	15	38,46
المقال	16	41,02
الحديث الصحفي	1	2,56
الخبر	1	2,56
استطلاع	1	2,56
بريد القراء	1	2,56
خواطر	1	2,56
المجموع	39	100

بالنظر في بيانات الجدول رقم (8) يتبين لنا أن صفحة

"عالم الأسرة" في جريدة البصائر اهتمت بشكل كبير بالمقال في تناولها لقضايا المرأة يليه "العمود بنسبة يليها التقرير الصحفي بنسبة، ثم الأنواع التحريرية الأخرى بنسب متساوية ما يقدر لكل منها.

ويمكن تفسير اعتماد صفحة "عالم الأسرة" في جريدة

البصائر الإلكترونية على كل من المقال بنسبة 41,02% والعمود الصحفي بنسبة 38,46% بشكل لافت للخصائص التي يتميز به كل منهما فالمقال يعطي فرصة كبيرة لمنتج الهادة الإعلامية بأن يحلل القضية المطروحة ويعمق من آرائه بالحجج والبراهين بحيث يخلص في نهاية المطاف إلى عملية اقناع القارئ.

القضايا الدينية ذات الأهمية القصوى والتي تمس حياتها الدينية بالدرجة الأولى.

-أوضحت النتائج اهتماماً إيجابياً بقضايا المرأة السياسية وبخاصة ما تعلق بقضية المرأة الفلسطينية ونضالها في حماية الأقصى كقضية تمس الجميع الرجل والمرأة على السواء، في حين غفلت عن إبراز أدوارها في مواقع اتخاذ القرار.

-برزت المرأة في قضاياها الاقتصادية في صورة المتهم والمولع بعالم التسوق، في الوقت الذي لا يعبر هذا التوجه عن غالبية النساء اللواتي ينتمين إلى الطبقات الوسطى ممن لا يقدرن على تلبية الاحتياجات التي ذكرها صاحب المقال.

-استهدفت صفحة عالم الأسرة في جريدة البصائر الإسلامية الالكترونية الفتيات، والأمهات، والنساء عموماً بقضايا المرأة وهي فلسفة تنبع من قناعة القائمين على الصفحة بأن الفتاة هي امرأة الغد ما يعني ضرورة بناء شخصيتها وتنمية ذاتها لتكون قادرة على مواجهة الحياة مستقبلاً، وأن الاهتمام بالأمهات منطلق من كون الأم هي أساس الأسرة وعليها يقوم البناء السليم للمجتمع ككل.

-اعتمدت جريدة البصائر عبر صفحة "عالم الأسرة" على كل من المقال والعمود كأحد أشكال فنون التحرير الصحفي في تناولها لقضايا المرأة وهو أمر يحسب للجريدة لأن مثل هذه الأشكال التحريرية تمنح لمنتج المادة الإعلامية مساحة واسعة لتحليل وانتقاد أو إبراز وجهة نظره حول قضية من القضايا وفق الزاوية التي يؤمن وتمكين القارئ من تبني انطباعاته.

-تصدرت المرأة كمصدر لإنتاج المادة الإعلامية في تناول قضايا المرأة وهو أمر محمود يؤكد قناعة صفحة عالم الأسرة في الصحيفة الالكترونية لجريدة البصائر بأن المرأة خير من يمثل المرأة، وهي أفضل من يعبر عن قضاياها ويوصل صوتها من وجهة نظرها كامرأة.

-على الرغم من غلبة الإطار الجغرافي ممثلاً في الجزائر في الكتابة حول قضايا المرأة إلا أن انحصاره في منتجتين فقط يشير إلى أزمة غياب الكوادر الإعلامية النسائية على مستوى صحيفة البصائر الإسلامية الالكترونية وهو أمر يتطلب الاهتمام به وفتح مجال للكوادر الإعلامية النسوية للتعبير عن قضاياهن وفق التصور الإسلامي.

توضح النتائج المبينة في الجدول رقم (10) اعتماد صفحة عالم الأسرة في جريدة البصائر بنسبة كبيرة على المرأة الجزائرية بنسبة 53،12% في حين أنها تعتمد على أقلام الدول العربية الأخرى 31،25% في حين لم تتضح أسماء الأخريات بسبب الكنية أو الأسماء المستعارة إلا بنسبة 15،62%

إن اعتماد صفحة عالم الأسرة على الأقلام النسائية الجزائرية بالدرجة الأولى بنسبة هو أمر منطقي لأن الجريدة هي لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، ومع كل ذلك فإن الأمر الذي يحسب للجريدة هو انفتاحها على الأقلام النسائية العربية، وإعطائهن مساحة للتعبير عن قضايا المرأة التي هي في نهاية المطاف تنتمي إلى دائرة المرأة المسلمة ما يعطي لقضايا المرأة بعداً، ليس فقط على النطاق الجغرافي الجزائري فحسب وإنما على مستوى نطاق جغرافي عربي إسلامي يجعل من قضايا المرأة متكاملة الرؤى.

لكن يجب أن نشير إلى أن الأقلام النسوية الجزائرية من الناحية الفعلية لم تتعدى إلى ثلاثة أقلام مما ينبئ على أن هناك أزمة واضحة على مستوى الكوادر الإعلامية النسوية على مستوى الإعلام الإسلامي ما يتوجب الاهتمام بإفصاح المجال أمام المرأة لتؤكد تواجدها على هذا المستوى.

ثالثاً: الاستنتاجات العامة للدراسة

-تصدرت القضايا الاجتماعية الخاصة بالمرأة جميع القضايا التي تطرقت لها صفحة عالم الأسرة في جريدة البصائر الإسلامية الالكترونية.

-جاءت الموضوعات التقليدية ممثلة في تربية الأبناء والاعتناء بترتيب البيت والطهي، في أعلى هرم قضايا المرأة الاجتماعية، وهو ما يشير إلى أن الجريدة مثل كثير من جرائد غيرها لا تزال تنظر إلى المرأة نظرة نمطية تحصر قضاياها واهتماماتها في البيت وارتباطها بترتيبه والاعتناء بالأبناء والتأكيد على معاملة الزوج بما تتطلبه الحياة الزوجية السعيدة، متناسية بذلك التحديات التي يفرضها المجتمع، والأدوار الفعالة التي تقوم بها المرأة داخل المجتمع.

-في الوقت الذي حاولت فيه صفحة "عالم الأسرة" الارتقاء بالمرأة دينياً وتزكيتها، فقد غفلت عن طرح العديد من

الخاتمة

في ختام هذه الدراسة يمكن القول إن جريدة البصائر الإسلامية الإلكترونية عبر صفحة "عالم الأسرة"، على غرار كثير من وسائل الإعلام والاتصال لم تستطع أن ترتقي بعرض قضايا المرأة إلى المستوى المطلوب في ظل التحديات الراهنة التي تعيشها المرأة، بل كرس الصورة النمطية التي ترسم عن المرأة وتقدم قضاياها بشيء من السطحية على حساب الأولويات في حياتها، ولئن كانت سليلتها البصائر السابقة لسان حال جمعية العلماء المسلمين لها ما يبرر توجهها نحو التأكيد على تكوين المرأة لتنشئ جيلاً محصناً بالدين الإسلامي نتيجة الوضع الاستعماري الذي كانت تعيشه المرأة آنذاك، فإن جريدة البصائر الحالية في ظل الإعلام الإلكتروني كان يتوجب عليها التجاوب مع هذا المتغير الجديد لتطرح قضايا المرأة بعديّة وبشكل يتفاعل مع مقتضيات المرحلة التي تعيشها المرأة في ظل العولمة بكل تجلياتها.

التوصيات: نرى بعد تقديمنا لهذه الدراسة التقييمية

أن نضع بين يدي القارئ مجموعة من التوصيات الكفيلة

بتطوير صفحة عالم الأسرة "المقدمة في موقع صحيفة البصائر

الإلكتروني تقديم مجموعة من التوصيات نذكرها في الآتي:

- ضرورة الارتقاء بالمضامين المقدمة للمرأة عبر صفحة عالم المرأة في صحيفة البصائر الإلكترونية بما يتماشى وتطلعات المرأة المعاصرة، وبشكل يستحضر التطورات الحاصلة مع مراعاة الجريدة لفلسفتها القائمة على المرجعية الإسلامية.

- إجراء دراسات ميدانية لمقروئية المرأة لصفحة عالم الأسرة لمعرفة مدى استجابة المضامين المقدمة باهتمامات المرأة الجزائرية بشكل خاص والعربية عموماً.

- أهمية استغلال صحيفة البصائر الإلكترونية عبر صفحة عالم المرأة للتقنيات التي توفرها شبكة الانترنت وذلك بالاستعانة بالوسائط السمعية، والبصرية في تقديم المواد المقدمة إلى المرأة، بالإضافة إلى مواقع التواصل الاجتماعي بما يسمح بخلق نوع من التفاعل بين القارئ بالاتصال والمستخدم.

الهوامش

- ¹ - محمد وليد البطش، فريد كامل أوزينة، مناهج البحث العلمي، ط1، دار المسيرة، الأردن، 2007 م، ص63.
- ² - حسن منسي، مناهج البحوث التربوية، دط، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن 1999م، ص68.
- ³ - سعيد الغريب، "الصحيفة الإلكترونية والورقية دراسة مقارنة في المفهوم والسمات الأساسية بالتطبيق على الصحف الإلكترونية المصرية" المجلة المصرية لبحوث الإعلام، إصدار كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ع13، أكتوبر-ديسمبر 2001م، ص188.
- ⁴ - المرجع نفسه، ص189.
- ⁵ - أشرف فهمي خوجة، الإخراج الصحفي والصحافة الإلكترونية، ط1، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2010م، ص138.
- ⁶ - علي عبد الفتاح كنعان، الصحافة الإلكترونية، دط، دار اليازوردي، عمان، الأردن، 2014م، ص8.
- ⁷ - زيد منير سلمان، الصحافة الإلكترونية، ط1، دار أسامة عمان، الأردن، 2009م، ص11.
- ⁸ - جمال معتوق، منهجية العلوم الاجتماعية والبحث الاجتماعي، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2013م، ص50.
- ⁹ - زكية منزل غرابية، ليلي زادي، قراءة في الكتابات النسائية في المواقع الدعوية، بحث مقدم ضمن ندوة اليوم العالمي للمرأة الثامن مارس، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2029م.
- ¹⁰ - صلاح الدين سليم عواد، قضايا المرأة في الصحافة النسائية الأهلية في فلسطين: دراسة مسحية في الفترة من 2004-2006م، ماجستير، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، القاهرة، 2008م، رسالة غير منشورة.
- ¹¹ - إيناس منصور كامل: قضايا المرأة في الصحف المحلية في إقليم وسط دلتا دراسة تحليلية وميدانية ميدانية عام 2004م، ماجستير، كلية التربية النوعية بطنطا، جامعة طنطا، القاهرة، 2006م، رسالة غير منشورة.
- ¹² - أسماء مجدي أحمد السيد، معالجة الفضائيات العربية لقضايا المرأة السعودية وعلاقتها بإدراك المرأة السعودية لواقعها الاجتماعي دراسة تحليلية ميدانية، ماجستير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2015م، ماجستير غير منشورة.
- ¹³ - فؤاد بن عبد الكريم بن عبد العزيز العبد الكريم، قضايا المرأة في المؤتمرات الدولية - دراسة نقدية في ضوء الاسلام، دكتوراه، كلية الشريعة، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، دت، رسالة غير منشورة.
- ¹⁴ - سامية عبد المجيد محمد الأغبري، قضايا المرأة في الصحافة اليمنية-دراسة تحليلية مقارنة - 1985-1995م، ماجستير، كلية الإعلام جامعة القاهرة، 1998م، رسالة غير منشورة.
- ¹⁵ - نبيلة تاجر خير الله، "قضايا المرأة المصرية بين الواقع الاجتماعي والصحافة - دراسة مقارنة"، عن موقع: www.alnodom.com/index.php، تاريخ الدخول: 2016/3/24م.
- ¹⁶ - ربحي مصطفى عليان وآخرون، أساليب البحث العلمي وتطبيقاته في التخطيط والإدارة، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008م، ص44.
- ¹⁷ - جمال معتوق، مرجع سابق، ص100.
- ¹⁸ - عمار مصباح، مناهج البحث في العلوم السياسية والإعلام، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010م، ص51.
- ¹⁹ - ربحي مصطفى عليان وآخرون، المرجع السابق، ص125.
- ²⁰ - محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2000م، ص130.
- ²¹ - كامل محمد المغربي، البحث العلمي، ط1، دار أسامة للنشر، عمان، الأردن، 2013م، ص142.
- ²² - عبد العزيز بركات، مناهج البحث الإعلامي، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2015م، ص257.
- ²³ - تم عرض استمارة التحليل على مجموعة من المحكمين وهم: الدكتور: حسن عبد الله يحيى درجة أستاذ الإعلام بجامعة الحديدة اليمن والدكتورة زينب سعدي جامعة البويرة.
- ²⁴ - محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دط، عالم الكتب، القاهرة، 1999م، ص151.
- ²⁵ - جميلة إسماعيل، "برامج المرأة في الفضائيات العربية"، عن موقع: <http://www.albayan.ae/five->، تاريخ الدخول 2016/ 3/ 23